

أولا منهج البحث:

ويتم اختيار منهج البحث عن طريق مشكلة البحث والتي يتم عن طريقها تحديد اتجاهات البحث أن كان تاريخيا أو وصفيا أو مسحيا أو تجريبيا، ويعني منهج البحث العلمي إننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا فيمكننا من رفع قدرتنا على حلها عبر تناول هذه المشكلات بطرق علمية مما يسهل علينا مواجهتها.

وقد اختلف علماء المنهجية في تصنيف مناهج البحث العلمي، فمنهم من يصنفها وفق البعد الزمني إلى:

1- المنهج التاريخي: الذي يطبق لدراسة حصلت في الماضي.

2- المنهج الوصفي: الذي يطبق لدراسة ظاهرة معاصرة.

المنهج التجريبي: الذي يطبق بهدف التوقع المستقبلي للظاهرة المدروسة.

ويصنفها علماء آخرون إلى خمسة أقسام رئيسة هي: المنهج الوصفي، المنهج الوصفي التجريبي، أسلوب النظم، البحث الإجمالي، بينما يصنفها آخرون إلى أربعة مناهج رئيسة هي: المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، المنهج المسحي، المنهج التجريبي.

ومن أهم مناهج البحث المستخدمة في البحوث والدراسات الإعلامية نجد ما يأتي:

1/ المنهج الوصفي:

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات يلها وتنظيمها وتحليلها، ويساعد هذا المنهج على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع فهناك العديد من البحوث والدراسات الإعلامية التي تقف بأهدافها عند حدود الوصف المجرد للظاهرة للإجابة عن التساؤل ماذا..؟ وكيف..؟ أي التعريف بالظاهرة والتغير فيها، أو كيف تتحرك هذه الظاهرة؟ أو كيف يتم التغير فيها؟ ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كم أو نوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

وتستهدف البحوث الوصفية تحقيق عدد من الأهداف هي:

أ- جمع المعلومات الواقية والدقيقة عن أي ظاهرة أو مجتمع أو نشاط.

ب- صياغة عدد من النتائج ممكن أن تقوم على أساسها إصلاحات اجتماعية وما يرتبط

بها من أنشطة أخرى.

2/ المنهج المسحي:

وهو من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للوصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف لظاهرة العلمية ذاتها، العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة لظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساس من البيانات والمعلومات في مجال قص معين ومعلجتها. ويشمل هذا المنهج خمس مسوحات هي:

مسح الرأي العام: مسح جمهور وسائل الإعلام: مسح وسائل الإعلام، مسح أساليب الممارسة الإعلامية.

3/منهج تحليل الضمون:

وهو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى لظاهر وللضمون لصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث لشكل حيث لشكل وللضمون تلبية للاحتياجات البحثية للصاغة في تساؤلات البحث طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، يحددها الباحث، وتلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك، أما في وصف هذه المواد النصائية التي تكس لسلك النصائي النصائي العنفي للقائمين بالاضال، أو لاكتشاف لخلفية الفكرية أو الثقافية أو لسياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الرسالة النصائية، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاضال، وتلك بشوط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظم. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: ويشمل

أ/ دراسة لحالة. ب/ الدراسات لسببية المقارنة. ج/ الدراسات الارتباطية.

4/المنهج التجريبي: يعرف المنهج التجريبي بأنه المنهج الذي يستطيع الباحث بولسطته أن يعرف أثر لسبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) وهو من أكثر المناهج العلمية ملائمة لرصد لحقئ المتعلقة بدراسات الأثر والفروض والفروض العلمية لخاصة بدور وسائل الإعلام في تشكيل المعرفة والغرس الثقافي والتعلم بالملاحظة... وغيرها والتي يمكن اختبار مفاهيمها في العينات المختلفة من خلال التجريب وضبط التجريبي، خصوصا في التعلم بالملاحظة. بالملاحظة.

5/المنهج التاريخي: ويعرف بأنه أداة البحث في المشكلات أو لظاهرات الإعلامية في بعدها التاريخي أو هو سياق الوقائع الوقائع والأحداث (وصف الماضي) ووصف لظاهرة الإعلامية وتسجيلها كما حدثت في الماضي مثل تسجيل المؤسسات والوسائل المؤسسات والوسائل الإعلامية والبارزين فيها.

والمنهج التاريخي كما يراه علماء المنهجية ليس مجرد جمع للمعلومات من مصادرها الأساسية والثانوية، ونقدها ومن ثم ثم ترتيبها، وإخراجها إخراجا يخلف في شكله عن الكيفية التي تم إخراجها بها في مصادرها، ولكن يثق في مضمونه معها معها تكن أهمية استخدام المنهج التاريخي في أنه يمكن من خلال دراسته الأحداث الراهنة والاتجاهات المستقبلية في ضوء ضوء ما حدث في الماضي حتى يمكن بذلك تقويم ديناميكية التغيير أو التقدم أو تحقيق المزيد من الفهم لمشكلات الإعلامية الإعلامية المعاصرة، وامكانية التنبؤ بالمشكلات التي قد تجم مستقبلا، وبذلك يحق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل، والاستفادة من لحاضر لتفسير الماضي.

ثانيا/ عينة البحث:

من خطوات والمرطل الهامة للبحث، حيث يقوم الباحث بتحديد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه هب الموضوع أو لظاهرة أو لظاهرة أو المشكلة التي يختارها، ولما كلت المجتمعات الدراسية كبيرة لحجم في الغالب، فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم أن يقوم بدراسة لظاهرة أو لحدث في تلك المجتمع منفردا، وإنما يلجأ لاختيار عينة الدراسة من تلك المجتمع بحيث تمثله تمثله تمثيلا صادقا.

أ: مفهوم مجتمع البحث:

هو مجموعة من الناس أو الوثائق محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك، ضوء ذلك، فإن المجتمع الاصلي يتحدد بطبيعة البحث واغراضه.

وهو "جميع المفردات لظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث"

يتراوح الأسلوب التي يتبع في دراسة مفردات مجتمع البحث ما بين العينة والصر لشلمل.

ب: لصر لشلمل : معناه جمع البيانات من جميع المفردات التي يتكون منها المجتمع محل البحث.

ج: العينة :هي جمع البيانات من جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع المجتمع كله.

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي، وعموما الدراسات السحية تكثر في تكثر في الدراسات لسكانية.

رابعا: أسباب استخدام العينات:

***التكلفة والجهد والوقت:** عند إجراء الدراسة على جزء من المجتمع، فمن لطبيعي أن تخفض التكلفة مما لو أجريت الدراسة أجريت الدراسة على كل المجتمع، كما تساعد العينات على توفير الوقت اللازم لإجراء الدراسة وللوصول على نتائج بشكل أسرع نتائج بشكل أسرع من أسلوب لصر لشلمل.

***لصول على معلومات متنوعة:** تتيح العينة الفرصة للباحث للصول على معلومات دقيقة ومتعمقة عن لظاهرة موضوع لظاهرة موضوع الدراسة، وتتيح العينة أيضا الفرصة للباحث لدراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة التي يتم دراستها يتم دراستها والتوصل إلى العلاقات التي تربط بعضها وذلك لصر حجم العينة مقارنة بالمجتمع ككل.

***دقة النتائج:** تساعد العينة الباحث على إجراء دراسة محكمة ودقيقة لسهولة التحكم الجيد في عملية جمع البيانات وتحليلها، وتحليلها، ومن هنا يمكن القول بأن الاعتماد على العينة يساعد لصول على نتائج أكثر دقة وأفضل من نتائج لصر لشلمل.

خطوات اختيار عينة البحث:

أولا/ تحديد المجتمع الاصلي للدراسة:

حيث يطب من البحث في هذه المرحلة تعريف وتحديد المجتمع الاصلي ومكوناته الأساسية تحديدا واضحا ، فإن أراد تحديد تحديد مشكلات طلبة لجامعة مثلا أو مشكلات تلاميذ لطور الثاني فإنه عليه أن يحدد ويعرف مجتمع البحث أولا فهل هم فهل هم جميع لطلبة بجامعات الوطن، أم هم جميع لطلبة بكليات لجامعة في قطر معين وإلحال نفسه بالنسبة للتلاميذ في في لطور الثاني أو أي مؤسسة أخرى .

ثانيا/ شخص أفراد المجتمع:

وهنا يهيئ البحث قوائم بأسماء جميع الافراد الموجودين في المجتمع الاصل للدراسة، كأن تكون بأسماء طلبة لجامعات لجامعات والكليات المعنية بالدراسة أو يعمد إلى سجلات وزارات التربية أو التعليم العالي ووزارات المعنية الاخرى الاخرى لإعداد قوائم الأسماء المطلوبة، والتي تكس بشكل كاف وواف وحدات المجتمع الاصلي المطلوب للدراسة واختيار واختيار العينات المطلوبة منه.

ثالثا/ اختيار وتحديد نوع العينة:

وفي هذه المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه والتي سيوزع الاستبيان على أفراد.

رابعا/ تحديد العدد المطلوب من الافراد أو الوحدات في العينة:

وهنا يتأثر عدد العينة بالوقت المتاح للبحث وإمكانية الباحث العلمية والمادية ودرجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه. ومستواه.

أنواع العينات: تتعدد أنواع العينات وتوزع إلى أسلوبين، ويتوقف اختيار أسلوب العينة المنطب على: عنوان البحث، أهدافه، ومنهجه، وفيما يلي أنواع العينات:

أولا : العينات العشوائية (الاحتمالية)

ثانيا: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

أولا/ العينات العشوائية (الاحتمالية): وهي العينة التي لا تتدخل فيها إرادة الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه، حيث حيث تعتبر أصدق تمثيلا للأفراد المسحوبين من المجتمع الأصلي، لأنها تعطي فرصة لظهور في العينة لكل فرد من المجتمع من المجتمع الأصلي، كما تساعد الباحث على تحديد حجم عينة بحثه. وهناك عدة أشكال للعينة العشوائية:

أ: العينة العشوائية البسيطة : يمكن تصميم العينة العشوائية البسيطة بإحدى لطريقتين هما:

كتابة أسماء الوحدات (أفراد العينة) أو أرقامها المتسلسلة على بطاقات متشابهة تماما، ثم خلط هذه البطاقات ببعضها حتى حتى يختفي كل أثر للترتيب، ثم تختار عددا من البطاقات من المجموعة كلها بعدد الوحدات التي تتكون منها العينة. العينة.

يمكن الاعتماد في لعب العشوائي على جدول الأرقام العشوائية في حالة المجتمعات الكبيرة لحجم، التي يقوم على إعداد على إعداد جدول يتم ترقيمه بصورة عشوائية (مبعثر الأعداد) غير خاضعة لأي نظام معين، كما أن وضع هذه الأعداد في الأعداد في لجدول يأخذ نظام لحقول الأفقية والأعمدة الرأسية.

وينصح الباحثون توزيع أعداد ما يحتويه المجتمع الأصلي من مفردات على مجموعات الأعمدة الرسمية، حيث يضع مجموع يضع مجموع الأعداد على مستوى كل عمود إلى الأرقام المكونة لحجم هذا المجتمع.

ب/ **العينة المنتظمة:** يختار الباحث عينة بحثه معتمداً على مبدأ مسافة الاختيار بين وحدات العينة، على أن تختار الوحدة الواحدة الأولى عشوائياً، ونظراً لتساوي مسافة الاختيار بين أفراد العينة المنتظمة، فإن هذا النوع من العينات يدعى بالعينة يدعى بالعينة ذات المسافات المتساوية.

ج/ **العينة لطبقية:** يمكن زيادة نتائج العينة بزيادة حجم العينة، ولكن هذا سيزيد من التكاليف في نفس الوقت، فهناك طريقة فهناك طريقة لزيادة الدقة دون زيادة حجم العينة وهي التقسيم إلى طبقات حيث تضمن أن العينة تمثل كل قطاعات المجتمع قطاعات المجتمع وتعتبر العينة لطبقية أكثر طرق شيوعاً في الدراسات الإعلامية وصفة خاصة جمهور الإعلام والرأي الإعلام والرأي العام، حيث تمثل هذه الطريقة التمثيل النسبي لحصص المجتمع، فالباحث يصف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقاً إلى مجموعات وفقاً للفئات التي يضمنها متغير معيناً أو عدة متغيرات، ثم يختار وحدات عينة البحث اختياراً عشوائياً من عشوائياً من كل مجموعة.

هناك 3 طرق للعينة لطبقية.

3-1 **طريقة العنص المتساوية: مثال:** لو قمنا بدراسة أثر برنامج محطة تلفزيونية على طلبة معهد معين، حيث يقسم مجتمع حيث يقسم مجتمع طلبة هذا المعهد إلى فئة لطلبة وفئة الطالبات، ولنفرض مجتمع البحث يتكون من 2000 طلب منها 500 منها 500 طالبة و 500 اطلب، وأراد الباحث سحب عينة بنسبة % 10 من مفردات المجتمع المبحوث، أي ما يسوي 200 يسوي 200 مفردة، ثم يوزع بالتساوي مفردات هذه العينة البالغة 200 مفردة على فئتي لطلبة ولطالبات، أي يجب 100 يجب 100 مفردة من فئة لطلبة البالغ عددهم 500 اطلب و 100 مفردة من فئة لطالبات البالغ عددهن 500 طالبة، وهذا 500 طالبة، وهذا بتطبيق الأسلوب العشوائي أو الأسلوب المنتظم.

3-2 **طريقة العنص المتناسبة:** تقوم هذه لطريقة في سحب مفردات العينة على مبدأ تحديد حصص التعيين لخاصة بكل فئة أو لخاصة بكل فئة أو طبقة على مستوى المجتمع الأصلي تحديداً يتناسب مع حجم ما تضمنه هذه الأخيرة من مفردات. مفردات.

3-3 **طريقة العنص للمثالية:** إن الأساس الذي يقوم عليه تقدير حصص العينة في كل فئة أو طبقة على مستوى مجتمع البحث يتمثل مستوى مجتمع البحث يتمثل في لطريقة المثالية، أي ربط هذا التقدير العنص بالطبيعة التكوينية لكل فئة أو طبقة، من حيث تبين طبقة، من حيث تبين وتجلس مفرداتها للمعلومات والبيانات المستهدفة في الدراسة.

ووفق تلك حالة الفئات المتجانسة للمفردات يمكن تخفيض حصة العينة على مستواها، لأن مفرداتها تحمل المعلومات المعلومات والبيانات نفسها، وبالتالي فإن أي جزء منها - مهما كان حجمه - يعطي النتيجة نفسها.

أما في حالات الفئات المتباينة المفردات فإن الوضع يخف عن حالات تجلسها، لأن الباحث هنا يضطر إلى توسيع حجم حصة حجم حصة العينة في الفئة أو طبقة، حتى يوفر مجالاً أوسعاً، لمصر كل تبايناتها الداخلية قصد تمثيل كل الاختلافات.

الاختلافات.

د/ العينة العنقودية (المتعددة المراحل): هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة واحدة، بدءا بقسيم مجتمع إلى مستويات متعددة، نظرا لضخامة حجمه وصعوبة حصر مفرداته.

النوع الثاني: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية):

وهذه العينات لا تتم حسب الأسس الاحتمالية، ولكن يتم اختيارها بمعايير تحكيمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل مؤديا إلى تمثيل العينة للمجتمع أي يضبط صفات وخصائص معينة يجب توفرها في المبحوث، وعليها يركز في اختياره لوحدات في اختياره لوحدات عينة بحثه، ولهذه النوع نماذج من العينات، نذكر منها.

أولا: العينة القصدية (الغرضية، العمدية، النمطية) أي أن يعتمد الباحث إجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذه التعمد يكون هذه التعمد لاعتبارات علمية وجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، فالباحث يقوم بالبحث يقوم باختيار المفردات بطريقة تحكيمية لا مجال فيها لصدفة.

ثانيا: عينة لصدفة: تستخدم هذه العينة عموما في الدراسات الاستطلاعية وخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد مضبوط الأبعاد وبالتالي لا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، فلا يضع اختيار مفرداتها لأي معيار سوى لأي معيار سوى التعرض العابر، أو الأفراد الذين تصادف وجودهم في لشارع أو منطقة ما ولا إجراء المقابلات معهم، وعادة معهم، وعادة يتم المقابلة مع من تصادف مرورهم وعبورهم دون اعتبار خصائص أخرى مستهدفة وعادة ما تستخدم مثل هذه تستخدم مثل هذه العينات في ملاحظات لسلوك العابر لوسائل الإعلان والإعلام، مثل التغيير في إخراج لصفحة الأولى لجريدة الأولى لجريدة ما، أو التعرض لإعلان من إعلانات لطق... أو ملاحظة التعليقات لسريعة على بعض الأحداث الخارجية من الخارجية من المارين في منطقة معينة وفي وقت معين.

ثالثا: العينة لصدفة (لصدفة) نظرا لأنه قد تكون هناك صعوبات في التمثيل النسبي لطبقات أو الفئات في مجتمع البحث، مجتمع البحث، لعدم كفاية إطار البيانات أو غياب للصادر الأصلية لها أساسا...، في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تحديد عدد تحديد عدد المفردات في العينة بناء على تقديراته وأحكامه الذاتية أو بناء على خبرات سابقة.

وتستخدم أيضا في الدراسات الاستطلاعية، وفي قياسات الرأي العام، فإذا أراد الباحث معرفة رأي شرائح المجتمع في حدث في حدث ما؛ فيقوم باختيار عينة لصدفة أي يأخذ عينة معينة من كل شريحة في المجتمع، كأن يأخذ عينة من شريحة لطلبة، من شريحة لطلبة، وثانية من شريحة ربات البيوت، وثالثة من شريحة الموظفين، وأخرى من شريحة كبار السن، وعليه فكل وعليه فكل شريحة من هذه الشرائح لها عينة في العينة.

رابعا: عينة كرة الثلج (المضاعفة، عينة لسلسلة، عينة الدورية):

هذه العينة تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة، إلى أن ينتهي الباحث ينتهي البحث من الوصول إلى العدد المستهدف للعينة، ولذلك المفردة الواحدة تصل بآخرين، والآخرين يصلون بآخرين.

ويستخدم هذا النموذج من العينة في دراسة فئات المنحرفين، مثال: متعاطي المخدرات الذين من عاداتهم، لسرية، وعدم الإباحة عن سلوكهم، لتعارضها مع عادات المجتمع والقانون، مما يجعل من الصعب على الباحث إعداد قائمة بأسماء بأسماء متعاطي المخدرات، على أن تستخدم هذه القائمة كإطار لاختيار العينة العشوائية منها، تمثل مجتمع المتعاطين، ولذلك المتعاطين، ولذلك لجأ الباحث في هذه الدراسة إلى مقابلة شخص واحد من المتعاطين للمخدرات، وبعد إجراء المقابلة معه، يطب المقابلة معه، يطب منه أن يدلّه على متعاطي ثاني وبعد إجراء المقابلة مع ثاني، يطب منه أن يدلّه على متعاطي ثالث، ثالث، وهكذا تكبر عينة بحثه شيئاً فشيئاً حتى تصير عينة تمثل مجتمع البحث فمثلها كمثل كرة الثلج التي تكبر في الحجم كلما في الحجم كلما تدرجت متراً بعد متر.

10/ حدود البحث ومجاله:

ينبغي على الباحث عند تقديمه لخطّة بحثه أن يكرّ لحدود الزمانية والمكانية والموضوع لبحثه. فقد يتعذر على الباحث أن البحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة، لذا يكون من ضروري عليه أن يوضح المحددات الجغرافية للبحث، وقد للبحث، وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو لظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من ضروري توضيح لحدود توضيح لحدود الزمنية للبحث، وقد يصعب دراسة كل لجوب والموضوعات المرتبطة بلظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من يكون من ضروري توضيح لجوب أو الموضوعات التي سيتناولها البحث، وعلى الباحث عند نكر هذه المحددات أن يوضح يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يفت على هذه المحددات دون غيرها.

المراجع:

- * بشير صالح الرشيد: مناهج البحث التربوي - رؤية تطبيقية مبسطة - ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
- 2000.
- * حمدي أبو الفتوح عطيفة : منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2012.
- مصر، 2012.
- * شافا فرانكفورت ودافيد ناشمياز: طرلق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة: ليلي لطويل ط1، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004.
- * محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي . القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط2، دار وائل للنشر، عمان الأردن، الأردن، 1999.
- * محمد عبد حميد: نظريات واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، عن د. * محمد الباسط محمد لهن، قواعد البحث الاجتماعي، لهن، قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- * معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- * سامي طابع: مقدمة في مناهج البحث، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2004.

*هاني عرب : مهارات البحث العلمي ، 142هـ ، ص 58، www.rsscra.com

*سامي طابع: مقدمة في مناهج البحث، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2004.